استيفاط الحدود وابطال الزواجر ويدل عليه قوله
صلى الله عليه وسلم من ابدى لنا صفحته اقمنا عليها حد
الله تعالى ولفظ التوبه في قصة ماعز محموله علي الرجوع
عن الاقرار وفي موضع القولين طريقان احدهما
انهما جاريان فيما اذا تاب قبل الرفع الى القاضي وبعده
والثاني ان القولين مخصوصان بما اذا تاب قبل الرفع
اما بعده فنقطع بانه لا يسقط الحد وتمام الكلام في مسئلة
التوبه ياتي في قطع الطريق ٥ وقوله في الكتاب ويكفي
الاقرار مرة واحده معلم بالحا والالف ٥ وقوله سقط
الحد بالمبرد ويروي عن مالك انه قال ان ذكر لاقراره تاويلا
بان قال حسبت المفاخذه زنا قبل ولا يقبل الرجوع المطلق ٥
وقوله فان ثبت بالشهاده لم يسقط بشي من ذلك
اي بالتماس ترك الحد والهرب وغيرهما وفي النهايه
حكاية خلاف فيه كان المقصود به انا اذا فرعنا
على انه يسقط الحد بالتوبه فينزل ذلك منزلة التوبه
على راي كما ينزل منزلة الرجوع عن الاقرار على راي وهذا
يجوز اعلام قوله لم يسقط بشي من ذلك بالواو والله اعلم
فرع اذا اقر بالزنا ثم شهد عليه بالزنا اربعه
ثم رجع عن الاقرار هل يحد حكى القاضي ابن كج فيه وجهين
عن ابي الحسين بن القطان نعم لانه تعين حجة البينه
وان بطلت حجة الاقرار وشبهه بما اذا شهد عليه ثمانيه

ثم رجع اربعه وثبت اربعه وعن ابي اسحق لا لانه لا
معنى للبينه مع الاقرار وكانه اخره بالاقرار وقد بطل
بالرجوع ٥ قال ولو شهد اربعه على
زناها فشهد اربع نسوه على انها عذرا سقط الحد ولو
شهد اربعه على انه زنا وعين كل واحد زاويه من
البيت فلا حد اذ لم يتفقوا على فعل واحد ولو شهد
اثنان على انه زنا بها مكرهه واثنان على انه زنا بها
مطاوعه لم يجب عليها الحد وفي وجوبه على الرجل خلاف ٥
الكلام في عدد شهود الزنا وفي رجوع بعضهم او
كلهم عن الشهاده موخر الى كتاب الشهادات
وهناك نذكر كيفية الشهاده ولانه لا بد من تفسير
الزنا بخلاف ما لو قذف انسانا فقال زنيت يجب الحد
وان لم يفصل للحوق العار وهل يشترط في الاقرار بالزنا
التفسير كما في الشهاده او لا يشترط كما في القذف
فيه وجهان ٥ ولا فرق بين ان يشهد شهود الزنا
في مجلس واحد او في مجالس متفرقه وقال ابو حنيفه
ان شهدوا في مجالس متفرقه لم يقبل وعليهم حد القذف
والاعتبار بمجلس القاضي طال ام قصر ٥ لنا ان شهادتهم
مقبوله عند الاجتماع فكذا عند التفرق كما في
سائر الوقائع على انهم اذا جاوا متفرقين كانوا ابعد عن
التهمه فتكون شهادتهم اولي بالقبول ولو شهد الشهود

Copyright to King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)